

## 9 تفسير سورة المدثر الشيخ محمد المعيوف

محمد المعيوف

بسم الله الرحمن الرحيم. يسر تسجيلات الرأي الاسلامية بالرياض ان نقدم لكم دورة سماحة الشيخ العلامة شبيب الدويان رحمه الله تعالى. التأصيلية الثانية والتي اقيمت في الفترة من الثاني عشر الى السادسة - 00:00:00 عشر من شهر ربى الاول لعام الف واربعئة واربعة واربعين من الهجرة النبوية بجامع الجوهرة بنت تركي بحي عتيقة بمدينة الرياض. ومعها تفسيري سورة المدثر. وسورة القيامة لفضيلة الشيخ محمد بن عبدالله المعيوف. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله حمد - 00:00:20

نستعين ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم. عليه - 00:00:49 كثيرا للهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم انا نسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا. اما بعد اندعو للاخوة القائمين على تنظيم هذه الدورات. نسأل الله لهم الاعانة والتوفيق. فيما سعوا اليه - 00:01:09 الاخوة في مكتب الدعوة وفي سلطانة من فرع منفوحة. والاخوة الحظوظ الذين اقطعوا جزءا من وقتهم حلق الذكر فان حضور هذه الحلق فيه فضل عظيم واجر كبير. وفي الحديث قال - 00:01:39 وسلم اذا مررت برياض الجنة فارتعوا. قالوا وما رياض الجنة يا رسول الله؟ قال حلق الذكر. فلن تعدموا خير وفضل وعلما واجر من شهودكم هذه المجالس. نقول للاخوة القائمين على هذه الدورة - 00:01:59 جزاكم الله خير حيث احييتم ذكري شيخنا وشيخكم الشيخ شبيب محمد بن دويان الله واسكه فسيح جنانه وتغمده وبرحمته ورضوانه. وقد رأى الاخوان اعطاء نبذة يسيرة الشيخ شبيب رحمه الله قد عرفته اخا فاضلا شيخا جليلًا طيلة خمس واربعين - 00:02:19

يا سنة ورأيت فيه الجد والمثابرة والصدق نحسبه والله حسيبه ويرحمه الله عز رحمة واسعة. فكان في عمله اذ كنت واياه معلماني في معهد امام الدعوة. ومثلا لطالب العلم الجاد المجتهد الحريص على تربية طلابه وابناءه - 00:02:49 مثالا النشاط في عمله والانضباط انضباطا نادرا ما اذكر انه يوما من الايام تخلف عن درس واحد. واقول ما اذكر هذا حتى انه مربه موقف من المواقف التي تمر بالانسان وهي مواقف - 00:03:19 فلا شك صعبة جدا حيث توفي احد ابناءه عبدالعزيز يرحمه الله وهو شاب يافع في اليوم الذي على ولده فيه. فعاتبه المسؤولون في المعهد. الادارة. لا حاجة ان ولكنه كان مسيطا الا ان يحضر ولا يتخلف عن درس واحد رحمه الله. هذا جد عرفتموه انتم فيه - 00:03:46

في عمله في مسجده في حياته رحمه الله هو الشيخ شبيب من بقية المدرسة المباركة التي انجبت وعلماء الكبار مدرسة الشيخ محمد ابن ابراهيم يرحمه الله. وكان ادرك هذه المدرسة - 00:04:16

وقرأ على مشائخها الشيخ محمد الشيف عبد اللطيف ثم الشيخ عبد العزيز بن باز يرحمه الله. وقد تركني رحمه الله موقف حصل له الشيخ عبدالعزيز حيث كان يقرأ عليه في متن رحابية في الفرائض. ويقرأ في باب مشرف - 00:04:36 قال فقلت وان تجد زوج وام ورثة واحوة يا ام حاز الثالثاء قال لي الشيخ زوج زوج فقلت لا ياشيخ عبد العزيز زوجا زوجا مفعول به منصوب وكان المشائخ اذ ذاك رحهم الله يعتنون بال نحو عناية فائقة - 00:05:02

وكان من يلحن ما يستطيع ان يقرأ عليهم يا اخوة. الله المستعان. قال فبعدها هبت القراءة على الشيخ. بعد هذا الموقف يرحمهم الله جمیعا نوصف المعاهد العلمية بعد ما افتتحت حتى تخرج منها ولما دخل الكلية كلية الشريعة عینه الشيخ - 00:05:32

محمد ابراهيم مدرسا في مدرسة خاص الامام عليه من اثار التجابة وهو الجد وسمير يدرس في الكلية ويعلم في هذه المدرسة. هذا تخرج من الخلية رحمة الله سنة ثلاثة وثمانين - 00:05:55

ثلاث مئة وalf فعين في معهد الالجاج العلمي ودرس فيه مدة ثم انتقل الى الرياض اظن سنة ست وتسعين وتعين في مسجد. هذا المسجد الذي ادركتموه فيه. وبقي اماما وخطيبا له - 00:06:15

حتى اقعده المرض رحمة الله رحمة واسعة. توفي الشيخ العام الماضي يرحمه الله وترك ما شاء الله اثرا طيبا وذكرا حسنا وآآ طلابا او فياء ومن هذا الوفاء تسميتكم هذه الدورات باسمه جزاكم الله خير. فجزاكم الله خير الجزاء واجزى لكم الشوبة والعطاء. ورحمة الله الشيخ رحمة واسعة تغمد - 00:06:35

برحمته ورضوانه واسكته فسيح جنى. وبعد الموضوع اللي بين ايدينا يا اخوان تعليق يسير على بعض السور من جزء تبارك واقول تعليق يسير مهم تكلم المتكلمون حول كتاب الله عز وجل فتنم فيه حقه وبحال من الاحوال فكتاب الله ومعانيه خزيرة ومعانيه ما تنتهي وما تزور الامة - 00:07:05

نزل الامة ترد عليه وتنهل من معينه. وبركة واجرا ونورا وهدى وشفاء وطمأنينة فالخير. كل الخير في كتاب الله وما احوجنا اليه هذه البركات العظيمة يا اخوان لا تنال بمجرد هذه لا. وان كان الانسان لن يدم خيرا من قراءة كتاب الله - 00:07:35

لكن ما انزل القرآن ليهذا هذا الشعر وانما انزل كما قال ربنا عز وجل ليتدبر الناس اياته قال تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليديروا اياته وليتذكر اولوا الالباب. ولا يمكن للانسان ان يتدبّر - 00:08:05

الا اذا كان فاهما للمعنى كيف يتدبّر الانسان شيئا لا يفهمه. ومن هنا تبدو اهمية النظر في التفسير تأكدا شديدا على طلاب العلم. فما يليق بطالب علم ان يجمع كتاب الله عز وجل. ويحفظه وهو لا يعقله - 00:08:25

وربنا عز وجل قال لا تحرك به لسانك لتعجل به. ان علينا جمعه وقرآنـه فاذا قرأـناه فاتـبع قـرآنـه ثم اـنا عـلـيـنـا بـيـانـه. فـتـكـفـلـ اللـهـ لـمـحمدـ

صلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـمـ سـيـأـتـيـ فـيـ هـذـهـ السـوـرـةـ بـثـلـاثـةـ اـمـوـرـ - 00:08:45

الامر الاول جمعه في صدره. الامر الثاني قراءته له صلى الله عليه وسلم بمجرد انتهاء جبريل الامر الثالث بيانه واوضح معانيه وبيان احكامه. فدل على ان النعمة يا اخوان تتم بكتاب الله - 00:09:05

بفهمه وتعقله. ولهذا قال بعض السلف عمر بن مرة رحمة الله اني اذا مرت بي اية من كتاب الله لا اعقلها حزنت. لأن الله تعالى يقول وما يعقلها الا العالمون. اذا من لا - 00:09:25

فليس من العالمين. اذا ماذا يكون؟ يكون جاهلا وجاهلا بماذا؟ بكتاب الله عز وجل. وما يليق بالانسان هي مطالب العلم ان يكون جاهلا بكتاب الله. فاحرصوا يا اخوان على تدبر ما تقرأون وتعقل ما تقرأون. وسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - 00:09:45

وسائل الان ما شاء الله متاحة. تفاسيره سهلة بامكان اي شخص يقرأ فيها ويفهم سواء المكتوب منها او ما كان في الواقع. المقصود انك لا تقرأ شيئا وانت لا تعقله - 00:10:05

حتى تجد لذة القرآن وتأثير القرآن في قلبك وعلى نفسك. فاحرصوا اخوان على هذا المبدأ وهذا المنهج وتعلموا كتاب الله واعقلوا معانيهم وتدبّروه حتى تبلغوا منه اما ترغبون وان كانت الغايات هي اخوان عظيمة - 00:10:25

وما يليق بالانسان يسير في الطريق ويسأل من ربه التوفيق اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك يا ارحم الراحمين. تفضل يا عبد الله سورة المدثر نعم - 00:10:55

بسم الله الرحمن الرحيم. يا ايها المدثر وثيابك فطهر والرجز فاهجر ولا تمن تستكثر ولربك فاصبر. نعم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن يا ايها المدثر رقم فانذر الآيات - 00:11:15

هذه السورة يا اخوان هي ثاني سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقصود الآيات الخمس التي قرأها واول سورة

نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة العلق. خمس آيات منها. اقرأ باسم ربك الذي خلق - 00:11:50

ثم نزلت سورة المدثر وفي صحيح عن جابر رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحرى فلما قضيت جواري هبطت فناديت التفت من يميني فلم أرى شيئاً - 00:12:10

وعن شمالي فلم أرى شيئاً. ونظرت من أمامي فلم أر شيداً. ومن خلفي فلم أر شيئاً. ورفعت رأسي فرأيت شيئاً فذهبت إلى خديجة وقلت دثروني وصبووا علي ماء بارداً. فنزلت هذه السورة - 00:12:32

وقد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم هذه السور الثلاث تباعاً. وهي تمثل المنهج الذي سار عليه المصطفى صلى الله عليه وسلم ونحن مطالبون أن نقتدي به ونقفوا أثره. فنزلت عليه أولاً سورة أقرأ - 00:12:51

ثم المدن ثم المزمل وهذه السور الثلاث اشتتملت على ما يجب أن يكون عليه المسلم يا إخوان في حياته وفي تعلمه وفي فيبدأ أول ما يبدأ شاركوني يا إخوان جزاكم الله خيراً أولاً ما يبدأ بآيش - 00:13:11

العلم أخذنا من قوله أقرأ. ثم بعد ذلك العمل. يا إيها المدثر ثم بعد ذلك ها؟ الدعوة الدعوة إلى الله عز وجل أخذنا من قوله قم فانذر. فهذا الامر الذي يتضمنه رسالة - 00:13:33

النبي صلى الله عليه وسلم. تضمنت هذه الأمور الثلاثة العلم النافع والعمل الصالح والدعوة إليه. وهذا الذي ينبغي أن تكون عليه أيها المسلم فتبدأ أولاً ما تبدأ بطلب العلم وما عطونا بالعلم تعلموا بما لا بما تعلمت - 00:13:56

ومع ذلك تدعوا إلى الله عز وجل. صارت الأمة على هذا يا إخوان طيلة قرون ولها بقي هذا الدين معززاً كريماً يا إخوان محفوظاً بحفظ الله عز وجل. سُم بالأسباب الكبيرة التي قام بها العلماء والائمة - 00:14:17

رحمهم الله تعالى في نشر هذا العلم وتعليم الناس قال تعالى يا إيها المدثر فناداه بهذا الوصف قال العلماء لثلاثة معان المعنى الأول ان في ندائه بهذا الوصف تلطضاً به صلى الله عليه وسلم. فإنه جرت العادة - 00:14:35

العربي إذا نادوا شخصاً ان ينادوه بالاسم المأخوذ من الحالة التي هو عليها وهذا من باب المؤانسة والتلطيف. كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وقد جاء إليه وهو نائم في المسجد - 00:15:03

فإذا قام جعل ينفض التراب عن ظهره ويقول قم ايش يا إخوان ماذا قال له؟ إبا تراب لهذا كان على رضي الله عنه يكنى إبا تراب كناته النبي صلى الله عليه وسلم وسماه من الحالة اللي - 00:15:23

التي هو عليها وقال لحذيفة ابن اليمان لما جاء وقد أرسله إلى المشركين في الغزوة الخندق يرقبهم وينظر ثم جاء ونام رضي الله عنه وارضاً بعد ان لقي في هذا الطريق - 00:15:40

الامر العظيم وتجسم الخطر الكبير. قال له قم يا نومان هذى عادة مألوفة معروفة وفي هكذا تلطيف ومؤانسة الامر الثاني يعني النداء بهذا الوصف المزمل او المدثر. انه تنبئه تنبئه له - 00:16:02

ان الى الحالة التي هو فيها. هل يقوم وبه منا ويترك التزمل والتذر ولها ينادي بالاسم المأخوذ من الفعل الذي هو عليه وقد كان متذمراً صلى الله عليه وسلم متزملًا فقال الله له يا إيه المدثر - 00:16:25

تبينها الى ان هذا الوصف لكل من اتصف بهذا الفعل يعني يطلق على كل من اتصف بهذا الفعل. فلك ان تأتي الى انسان نائم في الليل اخر الليل وتقول له يا إيه المزمل قم الليل الا قليلاً. قد يقول قائل يا أخي هذا النداء للرسول صلى الله عليه وسلم. لكن هذا النداء علق بهذا - 00:16:47

اسم او بهذا الوصف المأخوذ من هذا الفعل. فيصدق على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى كل من اتصف في هذا الوصف. اذا الامر الاول ان هذا من باب الملاطفة والمؤانسة. الامر الثاني ان النداء بهذا الاسم حتى يشمل المنادي وهو - 00:17:12

اكرم الخلق عليه الصلاة والسلام ما يشمل غيره ايضاً. الامر الثالث ان الدعوة إلى الله عز وجل لا تتحمل التذر هو التزمل الصلاة في الليل. فالامر فيه دعوة وفيه انذار - 00:17:32

والنذير لا يكون متذمراً. ولهذا كان العرب اذا وصفوا نذيراً ينذر بامر مهم يسمونه بالنذير العريان. لانه جاء مسرعاً. ويحذر من امر كبير

وخطير فلسرعته ترك رداءه وجاء عاريا ربما بازاله فقط وفي الصحيح من حديث ابي موسى - [00:17:53](#)

انا كسفت الشمس على رسول الله على عهد رسول الله وسلم فخرج يجر رداءه ان تكون الساعة الامور الهائلة الكبيرة لا تحتمل ان يتضرر الانسان ويلبس ويتأهب ويتجمل ولا الدعوة الى الله عز وجل. فيها اشارة الى ان الانسان يهتم لها. ويعتني بها وينفق فيها ان - [00:18:24](#)

نفيسة وقت وفي الصحيحين من حديث ابي موسى ان النبي صلي الله عليه وسلم قال مثلي ومثلكم اكمل مثل رجل جاء الى قومه فقال يا قوم رأيت الجيش بعيني وانا النذير العريان - [00:18:55](#)

فاطاعتة طائفة فادلعوا وانطلقوا فنجوا. وعصته طائفة فبقيت فصيدهم الجيش فاجتا لهم اجتاحهم اهلكم بذلك مثل من اطاعني واتبع ما جئت به. ومثل من عصاني وكذب ما جئت به ثم يقول عز وجل قم فانذر قم يا محمد فانذر. ينذر من يا اخوان - [00:19:13](#) اجيبوني ها اهل مكة بس او ينظر الناس جميعا ينذر الناس جميعا. طيب ان اخذتم هذا العموم؟ وهذه قاعدة في التفسير يا اخوان [00:19:46](#) نتبه لها اخذنا هذا العموم من حذف المتعلق. ما قال ربنا انذر قريشا ولا اهل مكة ولا العرب. وانما قال - [00:20:12](#)

انذر حتى تكون النذارة عامة للناس كلهم. والنبي صلي الله عليه وسلم ارسل الى الناس كافة كما قال تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا ونديرا. فاخذ العموم من نصوص كثيرة ومنه حذف المتعلق في هذه الآية - [00:20:12](#)

ثم قال وربك وربك فكبر. اي عظم الله عز وجل التكبير معناه التعظيم. اذ هو الكبير المتعال سبحانه وبحمده وقدم المعمول هنا وهذه قاعدة ثانية يا اخوان نحتاج لها في التفسير قدم المعمول هنا والمعمول لفظ - [00:20:32](#)

قل ربك وربك فكبر الاصل كبر ربك لكن قدم المعمول هنا لافادة ماذ؟ الحصر والتخصيص لأن تقديم المعمول يفيد ذلك يفيد الاختصار. اختصاص والحصر والتخصيص. كما تقرأون يا اخوان اي رب نعبد واياك - [00:21:00](#)

نستعين اي رب نعبد واياك مفعول به مقدم للفعل نعبد وقدم لافادة التخصيص العبادة خاصة بالله عز وجل هذا التكبير هنا خاص به سبحانه وبحمده اذا مر عندنا الان قاعدتان وسائل عنهم يا اخوان - [00:21:25](#)

القاعدة الاولى حذف المتعلق ماذ؟ يفيد ايش يا اخوان؟ يفيد العموم. اثنين تقديم المعمول ماذ؟ يفيد الاختصاص والحصر وثوابك فظهر في بك فظهر اختلف العلماء في هذه على قولين القول الاول ثوابك يعني طهر اعمالك - [00:21:43](#)

من الشرك وهو اشدتها ظررا واعظمها خطرا وكذلك من المعاichi والاثام والذنب لا تلبس ثوبك على معصية لربك لا تلبس ثوبك على معصية لربك كما يقول ابن عباس رضي الله عنهم واورد بيت - [00:22:12](#)

لغيلان ابن سلمة الثقفي فاني بحمد الله لا توب فاجر لبست ولا من غدرة انقنع. يقول ما لبست ثوب فاجر القول الثاني طهر ثوابك من النجاسات. وكان المشركون يا اخوان لا يعبأون بنجاسته ولا يتطردون. والمسلمون - [00:22:33](#)

ولله الحمد من انظف الناس على مستوى العالم والسبب تعاليهم دينهم يا اخوان العظيمة التي تلزمهم بالتطهر من النجاسات سواء كانت النجاست في البدن. او كانت في الثوب وكانت في البقعة والارض التي يجلسون فيها - [00:22:54](#)

فتعلموا من ذلك ولله الحمد الطهارة فدللت الآية على ما ينبغي ان يكون عليه المسلم من الطهاراتين. ما هما الطهاراتان؟ اجيبوني يا اخوان مهارة الباطن وطهارة الظاهر. طهارة الباطن وطهرة القلب وهذه عظيمة. بل هي الاعظم والاهم - [00:23:15](#)

وطهارة الظاهر بطهارة البدن والثياب وهي متفرعة عنها ثم قال والرجس فاهجر. والرجل الاصنام وكان المشركون كما تعرفون يعبدون الاصنام من دون الله عز وجل او مع الله عز وجل - [00:23:40](#)

وكذلك سائل المعاichi والاثام والذنب تدرج تحت هذا اللفظ ولا تمن تستكثر لا تمن يا محمد تستكثر. قيل لا تعطي العطية تريد اكثر منها وقلة تمن على الناس بما تعطيهم من الخير وما تسديه عليهم - [00:23:55](#)

من الدعوة الى الله عز وجل لا تمن عليهم تستكثر شيئا من الدنيا من نفيه عن الشيء يا اخوان وقوعه فيه حاشا. ولهذا قال ربنا والرز فاجر يعني امره بهجر الاصنام وهو معصوم منها صلوات الله وسلامه عليه قبل النبوة - [00:24:22](#)

ونهيه صلي الله عليه وسلم عن هذه الموبقات الكبار كقوله لئن اشركت ليحبطن عملك فيه فوائد يا اخوان الاول ان نهي يشمل جميع

الامة اذ هو قدوتهم واسوتهم. فيدخلون في هذا النهي بلا شك - [00:24:44](#)  
الامر الثاني ان نهي المصطفى صلى الله عليه وسلم عن هذا الامر يدل على هوله وشدة وخطورته مع العلم تمام العلم براءته من ذلك  
لكنه يدل على عظمه وعظيم ظرره وخطره - [00:25:07](#)

ثم قال ولربك فاصبر اصبر مو مخلصا لربك سبحانه وبحمده اذا اطلق الصبر فانه يشمل ماذا يا اخوان يشمل ماذا جيبوني انواع  
الصبر الثلاثة. وهي اولا الصبر على الطاعة. اثنين الصبر على - [00:25:26](#)

الثالث الصبر على اقدار الله المؤمنة المؤلمة. ولو ان الصبر هنا في مجال الدعوة الى الله عز وجل ولا شك يوخذ الصبر في باب مجال  
الدعوة وهو طلب العلم من هذه الاية. كما يؤخذ منه الصبر باقسامه الثلاثة - [00:25:51](#)  
ولهذا انتظمت هذه الآيات ايا اخوانني ما ينبغي ان يكون عليه المسلم ولعله مرة تكون في الاصول ثلاثة في مقدمته يا شيخ الاسلام  
محمد ابن عبد الوهاب قدس الله روحه ونور ضريحه. مر بكم قوله اعلم انه يجب علينا تعلم هذه المسائل الاربعة. اعطوني يا اخوان  
الاولى - [00:26:10](#)

العلم وهذا في سورة اقرأ. الثانية العمل وهذا في المزمول. الثالثة الدعوة هذا في سورة المدثر. الرابعة الصبر وهذا في المدثر وفي  
المزمول وفي ايات كثيرة من كتاب الله عز وجل. لربك فاصبر اصبر. لابد للانسان ان يصبر - [00:26:30](#)  
يا اخوان في كل اموره واحواله. فالطاعات تحتاج الى صبر. مع ان الانسان يا اخوان يصل فيها الى امر عظيم الله ان يبلغنا واباكم  
اياده. وهو اللذة فان للطاعة لذة اذا وصلها العبد - [00:26:50](#)  
خلاص ما عدي وجد الراحة والطمأنينة والسكنينة فيها الصبر ايضا عن المعاصي عيادة بالله والحمد لله المسلم يخير اذا فطم نفسه عن  
المعاصي تنفطم عن المعاصي ولا تميل ثم الصبر على ما يعرض في هذه الدنيا ومنه الصبر في طلب العلم. فاصبروا ايها الاخوان  
واطلبوا العلم طيلة - [00:27:09](#)

من المهد الى ماذا؟ من المهد الى اللحد. او كما قال الامام احمد من عابري الى المقابر. بل كما قال صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا  
يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى ما - [00:27:39](#)  
الى الجنة تطلب العلم الى ان تموت. وتلقى ربك وانت طالب علم سواء حصلت من العلم لعلم الكثير. او حصلت ما تنتفع به وتتفنن به  
اهل دويرتك وجيرانك واهل مسجده او حصلت من العلم ما تنتفع به انت واهل بيتك على الاقل فلن تعدم الخير من طلب العلم  
والحرص عليه - [00:27:59](#)

طلبه في مظانه. نعم. فذلك على الكافرين غير يسير. ذرني ومن وجعلت لهم ممدودا وبنين شهودا فمهدت له تمهيدا انه كان لاياتنا  
عنيد. سارهقه صعودا. انه فكر ثم هذا الا سحر يؤثر. ان هذا الا قول البشر. ساصليه سقر - [00:28:26](#)  
لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر ها تسعه عشر يقول عز وجل فاما نكر بالناقور اي نفح في الصور النفخة الاولى او فذلك يومئذ يوم عسير  
على الكافرين غير يسير. يمن شديد يوم عظيم - [00:29:46](#)

فطبيع على الكافرين وخاصة. اغير يسير. قال تعالى خش عن ابصارهم يخرجون من الاجنadas كانوا جراد منتشر مطيعين الى الداعي  
يقول الكافرون هذا يوم عسر. يوم يشيب فيه الوليد وتضع فيه كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى -  
[00:30:16](#)

يوم يفر المرء فيه من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. يوم لا تجزي فيه نفس شيئا ولا يقبل منها عدل ولا تنفعها شفاعة.  
يوم لا يجزي فيه والد عن ولد - [00:30:47](#)

ولا مولود هو جائز عن والده شيء هذا اليوم عسير على الكافرين واما المؤمن يا عباد الله فان الله يدركه بطريقه ولو ان الامر جد عظيم  
بلا شك لكن من فضله وكرمه عز وجل على عباده المؤمنين ان ييسر عليهم احوال ذلك اليوم - [00:31:07](#)  
وقد ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم وفي قوله عز وجل في يوم كان مقداره خمسين الفا السنة قالوا ما اطوله يا رسول  
الله؟ قال ان الله لا يخففه - [00:31:39](#)

وعن المؤمن حتى يصير كالصلة عليه كالصلة المكتوبة. والله الحمد والمنة ولكن الانسان معني بان يتأنب لهذا اليوم يا اخوة وان يستعد له بالاعمال الصالحة التي تقربه الى ربه سبحانه وتعالى. والا فالامور عظيمة - [00:31:57](#)

لهذا يوزن الانسان باعماله ويأخذ صحيحته بيمينه او بشماله وباعماله ويعبر الصراط باعماله بعد توفيق الله سبحانه وتعالى وحفظه فالمسلم يتأنب يا اخواني لانه لا يزال مسافرا مدى مثال هذه الدنيا - [00:32:20](#)

قال تعالى ذرني ومن خلقته وحيدا. ذرني فدعني واتركني ومن خلقت وحيدا وهذا اوعيده وتهديده من الله عز وجل كقوله فذرني ومن يكذب بهذا الحديث سنستدرجهم من حيث لا يعلمون. قوله وذرني والمكذبين اولى النعمة - [00:32:50](#)

من خلقت وحيدا اي خلقته وحيدا لا مال له ولا ولد والمقصود به هنا الوليد ابن المغيرة قدمه الله سبحانه وتعالى ذما لعله لم يذمه غيره لما انعم عليه من المال والولد - [00:33:16](#)

ولما قابل به هذه النعم بالكفر والجحود جعلت له مالا ممدودا مالا كثيرا ممتدا وكان من اغنياء اهل مكة. وبنين شهودا. قال ابن عباس كان له عشر من الولد كلهم حاضرون عنده - [00:33:43](#)

ومن هنا ايها الشباب يتبيّن ان النعمة بالاولاد بشهودهم وحضورهم عند والديهم تتم بهم النعمة. فان الاولاد من نعم الله عز وجل وهم زينة الحياة الدنيا اذا اصلحهم الله عز وجل وكان فيهم خير وصلاح لانفسهم ولوالديهم. ولهذا قال - [00:34:06](#)

وقال عن اسماعيل عليه السلام مع ابراهيم فلما بلغ معه السعي فانما تتم النعمة بالولد باهانته لوالديه وكونه عضدا لهم. فان الولد يشب وابوه يشيبان صار الولد عمره عشرين خمسة وعشرين سنة ابوه يكون عمره خمسة واربعين خمسين. او اكثر من خمسين وامه قريبة من هذا العمر - [00:34:36](#)

ولله الحمد يزداد نشاطا وهما يزدادان ضعفا. فهنا تأتي حاجتهما اليه اما ان ينجاهم ويربياه يتبعان في تنشاته وتربيتها ثم بعد ذلك يدعهما. ويترکهما ولا يأتیهما الا زيارة لا يا اخوان ما هذه بأخلاق المسلمين ولا هذه بقيم الاسلام. فالله الله برعاية الوالدين وبرهما - [00:35:05](#)

والحرص على طاعتها ومهدت لهم تمهدوا يسر الله له من اسباب الراحة في الدنيا الشيء الكثير. ثم بعد ذلك يطعم انا زيد يطعم في الزيادة من امور الدنيا. ويطعم هو وغيره من الكفرا ايضا اذا جاء يوم القيمة - [00:35:33](#)

ان يكون له الحسنى كما قال الله عز وجل. ولئن ذكرناه رحمة منا من بعدها ومسته ليقولن هذا لي ما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي اني ان لي عنده للحسنى - [00:35:59](#)

فهو كافر في الدنيا ويزعم انه انبعث وهو ينكر البعث ايضا. انا له العاقبة والحسنى عند الله عز وجل وهذا يكثر ايراده في القرآن وتبكيت من يعتقد من المشركين - [00:36:15](#)

قال تعالى كلا كلا لي سنمر كما قلت وهذه الكلمة تکثر يا اخواني في القرآن ويراد بها الردع والزجر احيانا او يكون معناها حقا في بعض الاحيان فهنا لا شك ان فيها ردعا وجزرا تبكيكا كلا. ليس الامر كما زعمت - [00:36:34](#)

انه كان لايائنا عنيدة. اي لانه كان معاندا معارضا لایات الله عز وجل ثم قال سارقهه صعودا ساكلفه امرا مشقا صعبا. وقيل الصعود عقبة في نار جهنم عيادة بالله من ذلك. لماذا؟ لانه فكر وقدر. فكر فيما يقول في النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:58](#)

مقدرة هيأ كلاما يقوله فيه عليه الصلاة والسلام وذلك انه سمع القرآن فعجب به اول الامر. وقال اقول سحر ليس بسحر. اقول كهانا ليس ثم قال ان له لحلابة وان عليه لطلاوة. وان اعلاه لمثمر وان اسفله - [00:37:30](#)

وانه ليعلو ولا يعلى عليه. فقيل له صبات يا وليد. يعني تركت دين قريش ثم رجع ثانية الى ظلاله وغيه بعد ان تبيّن له الحق وقال ان هذا الا سحر يؤثر - [00:37:59](#)

ولهذا انبه ربنا عز وجل وذمه ذما لعله لم يذمه احدا غيره. انه فكر وقدر قتل كيف قدر هذا دعاء عليه ثم نظر اعاد النظر ثانية ثم عبس كلح وجهه - [00:38:20](#)

وبسر يعني قطب وجهه والبثور اشد العبوس. ثم ادبر عيادة بالله ورجعا قهقرا واستكبر وانما حمله على رد الحق وعدم قبوله للكبر

والكبر يا اخواني من الصفات المقيمة المذمومة. وهل اخرج ابليس من الجنة الا ماذا يا اخوان - 00:38:46

قال فاهبت منها فما يكون لك ان تتکبر فيها فاخرو انك من الصاغرين. ولهذا عاقبه الله بنقیض في مقصوده لما تکبر جعله من الصاغرين. واذا استعرضت كتاب الله عز وجل وجدت ان اهم الاسباب التي من اجلها - 00:39:14

يرفض الحق ولا يقبل هو الكبر. ولهذا قال عليه الصلوة والسلام لما سئل عن الكبر في الحديث خرج في الصحيح ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا. ونعله حسنا. قال صلی الله عليه وسلم ان الله جميل يحب الجمال - 00:39:34

الكبر بطل الحق وغمط الناس. معنى بطل الحق يعني رد الحق. وغمط الناس يعني احتقارهم. يعني على الحق وعلى الخلق فهذا الرجل تکبر على الحق. ورفض الاذعان لي به له. مع تيقنه به واعجابه به - 00:39:54

لكنه ادبر ونقص على عقبه. وقال ان هذا الا سحر يؤثر يعني ما جاء بمحمد سحر اثره عن غيره ونقله عن غيره. ان هذا الا قول البشر وليس قول البشر الاخيار وانما قول البشر الاشرار. قول السحرة عيادا - 00:40:17

لا وحاشى محمدا صلی الله عليه وسلم من ذلك فقد وصفوه بالكهانة ووصفوه الشعر ووصفوه بالسحر ووصفوه حتى بالجنون عليه الصلوة والسلام. وهم خليقون الاوصاف هم اهلها واختلافهم في اواصفهم وعدم اتفاقهم على وصف واحد يدل على تناقضهم واضطراهم وفساد عقولهم وارائهم - 00:40:37

قال تعالى ساصليه سقرا. سيقدم النار وتصليه النار من كل حاجة ويکثر ايراد هذا اللفظ في القرآن ساصليه يعني ستغمره النار من كل جهة عيادا بالله. كما قال تعالى عن اهل النار اجارنا الله واياكم منها لهم من جهنم مهاد ومن فوق - 00:41:06

غواش وقال لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينتصرون. فالنار تغمر عيادا بالله من اه وجوههم ومن خلفهم ومن فوقهم ومن تحتهم ومن كل ناء - 00:41:33

وقال يصب من فوق رؤوسهم الحميم يصخب بهما في بطونهم والجنون. اعاذنا الله واياكم منها. قال تعالى وما ادرك ما سقر وهذا لفظ يرد في القرآن كثيرا والمراد به ماذا يا اخوان؟ التهويل تهويل الامر - 00:41:55

او التفحيم وتفحيمه احيانا وما ادرك ما ليلة القدر القاري وما ادرك ما القارعة؟ تحويل الامر يا اخوان وتفحيمه وتعظيمه. وقد يرد لهذا اللفظ وما ادرك وقد يرد بلفظ وما يدریك. هذا يعطيني اية وما يدریك يا اخوان - 00:42:14

وما يدریك لعله يذكر. وما يدریك عل السعة فرق العلماء بين هذين اللفظين ادرك وما يدریك؟ قالوا وما يدریك لا تأتي غالبا الا في امر الا يتضح ولا يبين وما يدریك لعل الساعة قريب. ما ندرى ما الساعة متى الساعة - 00:42:40

وما يدریك لعله يذكر لا احد يدرى ان احدا من الناس يتذكر او يتذكر. لكن اذا ورد بلفظ ما ادرك الغالب انه يأتي اياضاح لهذا المعنى وتفسير له كما في قوله وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر - 00:43:04

وهنا قال وما ادرك ما سقر ثم قال لا تبكي ولا تذر وبين هذا الامر ووضمه. في ان النار لا تبكي من اهلها عيادا بالله شيئا الا انت عليه تأكل منهم اللحم والعظم والعروق والجلود كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها - 00:43:26

يدوّن العذاب لوعة للبشر اي تنفح الجلد حتى يكون اسود بهيما كالليل. عيادا بالله والمقصود بالبشر هنا البشرة جمع بشرة عليها تسعة عشر وهم الزبانية قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ - 00:43:51

شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. نعم. وما جعلنا اصحابا وما جعلنا عدتهم الا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذي حين اوتوا الكتاب ويزادون الذين امنوا ايمانا ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب - 00:44:28

مؤمنون ول يقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا ارادوا كذلك يضل الله من يشاء ويهدي من وما يعلم جنود ربك الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر قال عز وجل وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة بعد قوله عليها تسعة عشر - 00:44:58

ما جعلهم الله سبحانه وتعالي الا ملائكة وهذا بيان لشدة الامر وهو له وفظاته وما جعلنا عدتهم كما ذكرهم الله عز وجل وهم تسعة عشر الا فتنه الفتنة يا اخوان في القرآن ترد على معان. وهذا نور من التفسير ينبغي تتبه له يا اخوان - 00:45:37

وهو ما يسميه العلماء بالوجوه والنظائر في القرآن الكلمة الواحدة يكون لها عدة معانٍ ثلاثة خمسة الى عشرة وربما اكثر. بينما يظن

طالب العلم مبتدئ في التفسير ان الكلمة لها معنى واحد لا هذا غير صحيحة يا اخوان - 00:46:03

ونمثل الفتنة هنا فان الفتنة في القرآن وردت على عدة معانٍ يحظر منها ثلاثة يا اخوان. الاول الفتنة بمعنى الشرك. معنى الشرك. تذكر لي دليل قال تعالى والفتنة اشد من القتل وسبب نزول هذه الآية لما قتلت سرية المسلمين رجلاً من أهل مكة - 00:46:23

ابن الحظري في آخر يوم من جمادى الثانية يظنهونه من جمادى فوافق أنه من رجب ضج المشركون وصيغوا وقالوا محمد يقتل الناس في الأشهر الحرم. فأنزل الله الآيات قتال وفيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وخروج أهله منه أكبر عند الله والفتنة - 00:46:52

أكبر من القتل. إذا ما هي الفتنة؟ يعني هذا الشرك الذي حصل منكم. وصدقكم الناس عن المسجد الحرام. وخروج أهله منه والكفر بالله عز وجل هو أن هذه الأمور يعني قتل رجل كافر لا يساوي بالنسبة لها شيء. فالفتنة دون معنى الشرك - 00:47:19

الفتنة بمعنى العذاب. كما في قوله عز وجل ذوقوا فتنتكم. هذا الذي كنتم به تستعدون فتنتكم يعني أيش؟ يعني أيه؟ عذابكم. وقال تعالى إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا - 00:47:39

في قصة الأخدود فتنوهم يعني عذبواهم واحرقوهم بالنار. وتأتي الفتنة بالمعنى المشهور وهي الابتلاء والامتحان والاختبار كما قال عز وجل الف لام ميم بسم الله الرحمن الرحيم الف لام ميم احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا - 00:47:59

اهم لا يفتن. طيب تأملوا معي يا اخوان الفتنة في هذه الآيات ما المراد بها؟ وما جعلنا اصحاباً إلا ملائكة وما جعلنا عذتهم للذين كفروا ليستيقن الذين اتوا الكتاب الآيات. ايش معناها يا اخوان - 00:48:23

تحتمل العذاب عذاب للكفار. وتحتمل وهو الأقرب الابتلاء والامتحان يعني ما جعلنا هذا العدد إلا اختباراً. اختباراً للناس. ولهذا انقسم الناس ازاء هذا الامتحان بذكر هذا العدد الى اقسام فالكافار كعادتهم كفروا وكذبوا وسخروا واستهزأوا. حتى ان ابا جهل وهو المعروف - 00:48:43

قال يعجز عشرة منكم عن واحد منهم وقال رجل من المشركين يسمى ابا الاشدين وكان قوي جداً في بدنـه قال اكفوني منهم اثنين وانا اكفيكم سبعة عشر سبحان الله! سبحان من سلب سلبهم العقول - 00:49:14

اخبرنا امتحنا يعني بهذا العدد لما ذكر الله الملائكة فكان عاقبة اختبارهم البوار والفحوج الكفر والعياذ بالله ثم بين حال المؤمنين وحال اهل الكتاب فقال عز وجل ليستيقننا الذين اتوا الكتاب ويزادون الذين امنوا ايماناً. يستيقن اهل الكتاب - 00:49:38

الكتاب اه المراد بهم اليهود في المدينة. وذلك ان نفراً من اليهود سألوا رجلاً من الصحابة عن خزنة اهل النار فقال ما ادرى وسأل النبي صلى الله عليه وسلم فنزلت الآيات وجاءت الآيات مطابقة لما هو موجود في كتبهم في التوراة - 00:50:05

فإن جاءت الآيات بهذا عدد المطابق لما في كتبهم سيتقنون بصحة هذا الكتاب وصدق هذا النبي لو كان فيهم خير ورغبة في الهدایة إلى الصراط المستقيم. ويزادون الذين امنوا ايماناً - 00:50:25

فيزيد المؤمنون بما ينزل يا اخواني من كتاب الله العظيم وذلك ان كتاب الله عز وجل اعظم مصدر للامام المؤمن متغطش يا اخوان لزيادة ايمانه. وقوة يقينه وثباته. لا سيما في ازمنة الشبهات والشهوات - 00:50:46

والشكوك والآيمان هو الرصيد العظيم الذي تدحر يا اخواني امامه كل هذه الاباطيل. والآيمان يزداد باشياء اعظمها كتاب الله عز وجل في احد يعطيني دليلاً يا اخوان من القرآن - 00:51:10

وإذا ما انزلت السورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايماناً؟ فاما الذين امنوا فزادتهم ايماناً وهم استبشروا وقال انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً - 00:51:30

اللهم اجعلنا جميعاً منهم يا ارحم الراحمين هذا القرآن يا اخوان اعظم مصدر لزيادة الآيمان فاعتنوا به واقرءوه. وانظروا في معانيه. يقوى ايمانكم ويقينكم وثقتم بدينكم ولا يرتاب الذين اتوا الكتاب والمؤمنون ولا يرادهم شك في خبر جاء عن الله عز وجل - 00:51:50

ولكن قد يقول قائل في الآية السابقة يستيقن الذين في الكتاب فذكر انهم استيقنوا فلماذا نوفي الريب وبالمناسبة الريب شيء يزيد

عن الشك فان الريب يا اخوانى يكون معه قلق واضطراب. عافانا الله واياكم - 00:52:18

ليس مجرد شك يعرض ويذول ولا يرتاب الذين اوتوا الكتاب يعني لا يرتابون في مستقبل امرهم بعد ان حصل لهم اليقين قد يحصل لهم ريب بعد ذلك لكن الله تعالى بين انهم لا يرتابون لا يرتاب الذين في المستقبل - 00:52:42

والمؤمنون واما الكفرا ومن في قلوبهم مرض فماذا يقولون؟ ولما يقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ والذين في قلوبهم مرض يا اخوانى هو من توصلت الامراض في قلوبهم. وتغلغلت في نفوسهم - 00:53:06

في ارواحهم فهو مريض ليس مريضا في بدن يؤمل ان يأخذ دواء فيشفى منه لكنه امراض في قلبه هو وان كان حيا في بدن لكنه ميت في حقيقة امره يقول الذين في قلوبهم مرض وكافرون ماذا اراد الله بهذا مثل الذين في قلوبهم مرض يا اخوان هو من اصيب في قلبه عافانا الله واياكم وحفظ - 00:53:26

الله واياكم فان الانسان اذا اصيب في قلبه اصبح ميتا وان كان حيا من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء وخير من هذا قول ربنا او من كان ميتا فاحبينا - 00:54:03

كان ميتا بالكفر يا اخوان والضياع والضلال. فاحبينا وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. وامراط القلوب كثيرة ترجع الى مرظين ما هما يا اخوان؟ الشهوات والشبهات الشهوات كون الانسان يميل بقلبه الى الشهوات عيادة بالله. يرظمي بها يسعى اليها. قال تعالى -

00:54:20

لامهات المؤمنين ولا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض ايش؟ شهوة واما الشبهات ولا قوة الا بالله هاي الشبهات الهزيلة التي يتيرها الاعداء يا اخوان ويسمعها الصغار والجهال حتى من الكبار. فتنفذ في - 00:54:48

وتدخل في قلبه فيتمني لو يتخلص منها ولكن ما يستطيع ولهذا يا اخوانا السلامه من الشبهات ما يعدلها شيء. فاجتنبواها يا اخوان. عشنا بأسبابها. اتركوا سمع الحوارات والرأي والرأي الآخر ما يقال من عناوين منمقة لبث هذه الشبهات ونشرها بينهم - 00:55:18

فان الانسان اذا سمع شبهة باذنه ودخلت الى قلبه عند ذلك يجلب عليه الشيطان هو رجله ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع صفية وكانت زارته وهو معتكف خرج معها يقلبها الى بيتها من ربها رجالان من خيال الانصار وسيد ابن حضير وعبد ابن بشر -

00:55:47

فلما رأيا النبي استحيانا فقال على رسلكما انها صفية. فقال الله يا رسول الله. يعني انا اشك فيك فماذا قالوا يا اخوان ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. واني خشيت ان يقذف في قلوبكما شرا او قال شر. فلا تنظر بعينك - 00:56:20

ولا الى شهوة ولا تسمع باذنك شبهة فان الشيطان مستعد لتلتفتها. اذا هي وصلت الى قلبك وتمكنها من نفسك. ثم يظل الانسان يا اخوانى حبيس كالطير المحبوس في قفص يرى الطير - 00:56:47

طيور تطير يتمنى ان يتخلص ولا يصد. ثم تنتهي به هذه الشبهة الى احراق اغلى ما يملك وهو قلبه وفكرة وروحه ودينه وطمأنينته ثم ينقلب على عقبه وينتكس وينتكس نعود بالله من الحول بعد الكون ومن الخذلان. يقول ابن القيم رحمه الله وهو يحذر من الشبهات. يحذر - 00:57:07

يقول فانظر ترى لكن نرى لك تركها حذرا عليك مصائد الشيطان فشباء ووالله لم يعلق بها من ذي جناح قاصر الطيران. يعني قليل العلم الا رأيت الطير في قفص الردى - 00:57:37

يبيكي له نوح على الاغصان يا قوم والله العظيم وقفت في هذه الشباك كنت ذات يرانى. يعني عندي علم. حتى اتاح لي ليلاه بفضلله من ليس تجزيه يدي ولسانى حبر اتى من ارض حرانة فيها اهلا - 00:57:57

لمن قد جاء من حران اخذت يداه يدي فلم يرم. حتى اراني مطلع الامام. من يا اخوان شيخ الاسلام ابن تيمية قدس الله روحه. يقول انقذني الله من هذه الشبهات وهذه الامور. بفضلله به العلم - 00:58:26

العلم يا اخوان هو الذي يدحض الشبهات ويزيلها. ولما يقول الذين في قلوبهم مرض قيل المنافقون وقد يقول قائل مكة لم يكن فيها منافقون لكن القرآن للناس كافة يا اخوان. الناس كلهم والمنافقون سيوجدون وفي - 00:58:46

في اشارة الى ان النفاق سيوجد الى يوم القيمة والله المستعان. ماذا اراد الله بهذا مثلا؟ يقول من يقولون ما الحكمة في ضرب بالله هذا المثل يقولون هذا على وجه التهكم والسخرية - [00:59:06](#)

بين الله الحكمة فقال كذلك يضل الله من يشاء يعني بضرب هذا المثال يظل اقوام وتزيف قلوب ويهلك اناس. ويهتدى اخرون فيسلمون لرب العالمين وينقادون ويختضعون - [00:59:23](#)

هذا هو المسلم وهذه حقيقة الاسلام ان ما جاء عن الله عز وجل على العين والرأس سواء عقلته يا عبد الله وعرفت حكمته او لم تعلمه ولم تعرف حكمته. فلا يجعل المسلم جهله يا - [00:59:47](#)

حججة على شرع الله عز وجل ويرد بعض احكام الله لكونه لم يتعقل حكمتها قال تعالى فان حاجوك فقل كملوا الاية يا اخوان نعم اسلمت وجهي لله ومن اتبعني. اسلمت وجهي. وجهتي وقلبي اسلمتها لربى عز وجل - [01:00:08](#)

ما تقوم يا اخوان حقيقة اسلام الانسان الا بتسليمه. واليوم يوجد ناس يا اخوانى لماذا وكيف وكأنه لا يؤمن حتى يخضع الشرع كله لعقله وربنا يقول عن العلماء الراسخين والراسخون في العلم يقولون امنا به لماذا - [01:00:41](#)

لماذا يا اخوان كل من عند ربه مجرد ان اعتقدوا انه من عند الله عز وجل امنوا به فليحرص المسلم يا اخوانى على تروسيخ هذه العقيدة في قلبه ان ما جاء في كتاب الله وما صح عن رسول الله حق ان فففته فففته فحسن - [01:01:10](#)

وان لم افقهه فاقول على العين والرأس وما جاء عن الله وعن رسوله فاني مستسلم به لانني مسلم منقاد خاضع لربى سبحانه وبحمده ثم قالوا وما يعلم جنود رب الا هو حتى لا يظن ظننا ان هؤلاء تسعه عشرة هم جنود الله عز وجل قال لا وما يعلم جنود - [01:01:40](#) رب الا هو من الملائكة وغيرهم كما قال والله جنود السماوات والارض. وكان الله علينا حكيماما وما هي الا ذكرى للبشر. اي ذكر النار.

والبعض بها هو ذكر للبشر. لكن من يتذكر يا اخوان من البشر - [01:02:06](#)

ان في ذلك لذكري لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. نعم الليل اذا ادبر والصبح اذا اسفر انها لاحدى الكبر. نذيرا للبشر لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. كل - [01:02:25](#)

بما كسبت رهينة الا اصحاب اليمين في عن المجرمين ما سلكتم ولم نكن نطعم المسكين فما تنفعهم شفاعة نعم. قال تعالى كلا والقمر كلا قد يكون المراد بها حقا ثم اقسم عزا وجل بالقمر وبالليل وبالصبح. وتتجدون يا اخوانى في السور المكية - [01:02:57](#)

ابتسموا كثير وقسموا هو توکید المقسم عليه بذكر معظم ما اكرم الله عز وجل ان والخطاب في السور المكية مع اناس مشركين ومع ذلك يقسم الله سبحانه وتعالى له. يقسم عزا وجل بهذه الآيات الكبار والتي - [01:04:07](#)

والله الناس احيانا فيقسم بالقمر وبالليل اذا ادبر يعني وقت ادبارة. حين يولي الليل وينطوي وينتهي ثم يأتي الصباح بغيائه وتبشيره والصبح اذا اسفر كما قال عز وجل والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس واهل اية كبيرة عظيمة من ايات الله عز وجل لكن الناس في - [01:04:27](#)

ضجيج المدن لا يكادون يرون شيئا يا اخوان. لكن لو خرج الانسان الى البرية وكان على شاطئ البحر ورا الصبح والفجر عندما ينفجر وينبلج الصبح او الشمس عندما تغرب يرى ايات يا اخوان عظيمة يحسن للانسان ان يتأمل - [01:04:57](#)

ويتفكر وفي هذه الآيات والتفكير غناء للقلب ومن اسباب زيادة الایمان بالله عز وجل ان يتذكر بهذه الآيات الكبار انها لاحدى الكبر الضمير قيل يرجع الى النار لا احدى الكبر. يعني الامور الكبار والامور - [01:05:17](#)

العظيمة والكبر جمع كبرى. نذيرا وتحذيرا وتخويفا للبشر. وما اكرم الله عز وجل واعظم فضله واحسانه اخبر الناس بما كان وما يكون وما يحصل من الامور العظام حتى يحذر ويتذكر المذكور - [01:05:37](#)

ويعتبر المعتبرون لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر. لمن شاء ان يتقدم الى الخير فيسارع اليه ويسابق فيه وينافس الناس فيه كما قال عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون. وقال لمثل هذا فليعمل العاملون وقد سابقوا - [01:05:57](#)

الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض وقال وسأرعنوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماء والارض اعدت للمتقين اللهم اجعلنا منهم يا ارحم الراحمين. هذا المتقدم الى الخير يا اخوان. من لا يزال من حين يصبح الى ان يأوي الى -

فراشه وهو يتقدم الى الخيرات. وينافس في الاعمال الصالحة. ويعمل ان هذه الاعمال هي الباقيات الصالحة وان كل اعماله في الدنيا وكل اماله في الدنيا تذهب ادراج الرياح. ولهذا سمي ربنا الاعمال الصالحة الباقيات الصالحة لماذا - 01:06:37

تبقي وفيه تعريض بما عادها وانه يفني. فعجب لالانسان ان يتشغل بما يفني ويتهان فيما يبقى لمن شاء منكم ان يتقدم او يتاخر.

فيتأخر عن الخير عيادة بالله ويتقدم في ضده فتجده يتأخر عن الصلاة يتأخر عن اعمال الخير بعامة والانسان - 01:06:57

لا يبعد هذين القسمين. وليس بين المتقدم والمتاخر شخص واقف يا اخوان ما فيه فانك يا عبد الله اما متقدم للخير ساع اليه مسابق فيه؟ واما ان يكون الانسان عيادة بالله متاخر متقهقر - 01:07:25

قال صلي الله عليه وسلم وقد رأى في اصحابه تأخرا تقدموا واهتموا بي وليتم بكم من خلفكم لا يزال قوم يتاخرون كمل الحديث يا اخوان حتى يؤخرهم الله. واعلم يا اخي انك اذا تقدمت قدمك الله - 01:07:48

كما قالوا الذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم. واذا تأخر الانسان اخره الله كما قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم وما يظلم ربك احدا سبحانه وبحمده. فاحرصوا يا اخوان على التقدم على الخير - 01:08:06

واجتهدوا فيه ما بقي لك يا عبد الله في الدنيا موطن قدم. وما بقي لك نفس في هذه الدنيا وعمل. ثم قال كل نفس بما كسبت رهينة مرهونة موقوفة محبوسة باعمالها - 01:08:24

الا اصحاب اليمين استثنام الله عز وجل. فانهم فكوا الرهان. وخلصوا انفسهم بالاعمال الصالحة وبين ما لهم في جنات يتساءلون عن المجرمين انزلهم الله على المنازل واوصلهم الى اعلى المراتب وبواهم الغرفات في اعلى الجنات - 01:08:45

واسكنهم الروظات منه تعالى والكرامات. فا قبل بعظامهم على بعض يتتساءلون عن المجرمين ثم وجهوا السؤال اليهم ما سلكم في سقر؟ ما السبب الذي ان بكم الى هذه الحال المرضية السبب الذي ان بكم الى دخول النار المهلكة ثم يا اخوان ذكر ربنا لهذا الامر الذي حاصل لا محالة في - 01:09:14

حتى يعلمه الناس ويحذرها الاسباب التي تؤدي بهم الى سقر اعاذنا الله واياكم منها. فقالوا اول ما قال وبدأوا اول ما بدأوا بماذا؟ ها يا اخوان؟ قالوا لم نك من المصليين. هذا السبب - 01:09:44

والسبب الاعظم من الاسباب العظمى لدخول النار عيادة بالله التهاون في الصلاة وعدم الحرص عليها والنوم عنها الاوقات تلك الاوقات كما يفعل بعض الناس. ثم اذا هو صلي فكيف ما اتفق - 01:10:04

هكذا يا اخوان ينبغي ان يكون عليه المسلم بل ينبغي ان يكون حريصا جادا في طاعة ربه. وتأملوا هذا الجزء يا اخوان اخوانكم وردت الصلاة في قال في القيامة بعدها فلا صدق ولا صلي - 01:10:29

وقال في المرسلات واذا كيدهم ارکعوا لا يركعون وقال في المعادر ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير ممنوعا الا من وسرد او صافهم الذين هم على صلاتهم دائمون ثم ذكر او صافها. وقال والذين هم على صلاتهم يحافظون اولئك في - 01:10:47

مكرمون. وقال في سورة القلم يوم يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم ذلة. وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون. كما يدعون للسجود يوم القيامة ما يستطيعون - 01:11:11

لماذا؟ لأنهم في الدنيا كانوا يدعون الى السجود. يدعون الى الصلاة عيادة بالله. وما كانوا يلبون اداعي الله ولا كانوا يحرضون على الصلاة. فاحرصوا عليها يا اخوان. وحافظوا عليها. وفقكم الله. تجدون ثمرتها في الدنيا والآخرة - 01:11:31

يقول تعالى في اجابات اهل النار عندما سألكم في سقر؟ ذكر الله تعالى عنهم اسباب والمقصود بذلك ان يتوقفه المسلم ما دام حيا وما دام في العمر المتسع وفي الحياة - 01:11:51

في فرصة قبل ان يفوت اللوان ويغلب عليه التهاون والكسل ثم يكون المال ولا قوة الا بالله الى النار اعاذنا الله واياكم من ذلك. ذكروا السبب الاول لم نك من المصليين الصلاة شأنه في الاسلام العظيم. ويعمود الاسلام - 01:12:11

فاحرصوا عليها يا اخوان. تم قال ولم نك نطعم المسكين المسكين هو الذي اسكنه الفقر. فما احسنه في عبادة وما احسن الى عباد الله  
عز وجل. وكنا نخوض مع الخائضين اي يخوضون مع الخائضين في الشبهات - [01:12:31](#)

وفي الاقویل الباطلة والتي انتهى بهم الخوض فيها الى ان يكتنعوا بالدين والدين هو الجزاء والحساب وكنا نخوض مع الخائضين  
وكنا نكتنبع ببيوم الدين فالتكذيب بيوم الدين وان جعل الاخير في ضمن الاسباب الا انه شرها واضرها. وبسببه ارتكبوا المحرمات -  
[01:12:51](#)

وترکوا الاعمال الصالحة. حتى اتنا اليقين يعني الموت. و اذا جاء الموت انقطع امل وانتهى من الدنيا الامل ولم يبق الا ان يحاسب  
الانسان عن ما قدم واخر من عمل. قال تعالى فما تنفعهم شفاعة الشافعين الى احد يشفعهم. ولا تنفعهم شفاعة شافع - [01:13:21](#)  
وهذه الشفاعة هي الشفاعة للمشركين. فانها منتفية. اذ حكم عليهم بالخلود بالنار والشفاعة انما تكون لعصاة  
الموحدين. فيكشف لهم يخرج من النار. قال تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين بعد ان ذكر حالهم وما لهم وفي الآخرة؟ قال -  
[01:13:51](#)

ما لهم عن التذكرة معرضين ؟ ولماذا اعرضوا عن التذكرة ؟ والتذكرة فيها حياة للقلوب وكل منا يا اخوان يحتاج الى تذكرة واعظم ما  
يذكر به الانسان كتاب الله عز وجل. فهو اعظم موعظة - [01:14:21](#)

توعظ بها القلوب. كما قال عز وجل وذكر بالقرآن من يخاف وعيid. كانوا في اعراضهم عن كتاب الله عز وجل وعن التذكرة به  
والذکر حمر مستنفرة فرت من قصورة الحمر - [01:14:41](#)

حمار وهي حمر الوحش نفرت وذهبت في كل اتجاه فرة من قصورة وقصورة قيل هو الصائد وقيل هو الاسد فشبهم الله تعالى باقبح  
صورة وهذا حال الانسان عندما يدعى الى الخير - [01:15:01](#)

ويرغب فيه ويعرض عنه فانه يمثل بهذه الامثلة التي هي غاية في البشاعة. كما قال عز وجل عن اليهود مثل الذين حملوا التوراة ثم  
لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا - [01:15:21](#)  
كل واحد منهم يطمع ان يعطي صحفا منشرا انزلت له من السماء ربه فيها الى ان يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم. وهذا من الكبر  
الذي بلغ منهم مبلغا كما قال عز وجل - [01:15:41](#)

واذا جاءتهم اية قالوا لن نؤمن حتى نؤتي مثل ما اوتى رسول الله الله اعلم حيث يجعل رسالته وهذا من المطالب التي يطالب بها  
المشركون في مواجهة الحق عما عجزوا عن مواجهته بالبراهين وبالادلة - [01:16:07](#)

راحوا يعدلون الى ان يطلبوا اشياء من باب التعجيز ويطلبون من الآيات وهي التي يسميها العلماء آيات الاقتراح اشياء الله اعلم انه لو  
رأوها ما زادهم ذلك الا اعتوا ونفورا - [01:16:30](#)

كما قال تعالى وما منعنا ان نوصل بالآيات الا ان كذب بها الاولون. كلا بل لا يخافون الآخرة كلا ردع وزجر لهم فليس الامر كما زعموا.  
وانما الذي حملهم على هذه الامور عدم خوفهم من - [01:16:53](#)

وعدم ايمانهم بها وعدم استعدادهم لها. ثم قال عز وجل كلا انه اي هذا القرآن تذكرة فمن شاء ذكره هذا القرآن كما ذكر اعظم تذكرة  
واعظم موعظة والقلوب يا اخواني في هذه الازمان تحتاج الى الذکر والوعظ - [01:17:12](#)

فان الوارد عليها من المؤثرات كبير ولكن مواضع الله كفيلة بصيانتها وحفظها ورد كل هذه المؤثرات مهمما عظمت وتكاثرت كما قال عز  
وجل يا ايتها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. وهدى - [01:17:37](#)

ورحمة للمؤمنين قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون وما يذكرون الا ان يشاء الله التقوى والمغفرة قال عز  
وجل فمن شاء ذكر ومن شاء ان يتذكرة فليتذكرة بكتاب الله عز وجل وفيه اثبات المشيئة - [01:18:02](#)

للعبد ورد على الجبرية الذين يقولون لا مشيئة للعبد وانه وبمثابة الريشة في مهب الريح واثبات مشيئة الله عز وجل. وفي قوله وما  
يذكرون الا ان يشاء الله رد على القدرية الذين ينفون مشيئة الله عز وجل في هدايته للقلوب. ويزعمون ان العبد يخلق فعله -  
[01:18:27](#)

ويهدي نفسه هو اهل التقوى واهل المغفرة واهل ان ينتقى فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكرا يكفر واهل للمغفرة ان يغفر الزلات. ويغفو عن السيئات. اذا اقبل عليه العبيد - 01:18:57

اليه واستغفروه فانه تعالى يغفر الذنوب جميعا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا. انه هو الغفور الرحيم وانيبوا الى ربكم واسلموا له. فهو الغفور - 01:19:24

الرحيم بعباده سبحانه وبحمده. فعلى الانسان ان يقبل على ربه فهو الكريم سبحانه ويسأله العفو عن زلاته ومغفرة ذنبه وسيئاته.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:19:44

محمد وعلى الله واصحابه. جزاكم الله خير يا اخوان وبارك فيكم - 01:20:04